Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اليونانيين ، فقد نفروا من القصص اليوناني لهذا الامر بالذات[1] وربما كان تعليل ذلك اعراضهم الفطري عن قصص يقتحم عالم الآلهة ، وينتهك حرمته ، ويجعله عرضة للاهواء البشرية ، وهو ما يصدم عقيدة التوحيد التي كانت قد استقرت في النفوس ، والحق انهم لم يكونوا بدعاً في ذلك ، فافلاطون نفسه انما نعى على شعراء عصره ما اولعوا به من قصص يشوه صفات الآلهة ، وانكر تلك «الخرافات» و «الترهات» التي تنسب الشر الى الآلهة ، ففي «الجمهورية» يقول افلاطون على لسان سقراط : (فاول واجب علينا هو السيطرة على ملفقي الخرافات ، واختيار اجملها ، ونبذ ما سواه) وعندما يسأله «اديمنتوس» اي الخرافات يعني وما الذي يجده فيها من الخطأ ، يخبره انها روايات هوميروس ، وهسيودس وان خطأها (هو تمثيل المؤلف صفات الالهة والابطال تمثيلاً مشوهاً فهو كالمصور الذي لا يشبه رسمه ما صوره من الاشياء . . . وكذلك القول : ان الالهة تشهر حرباً بعضها على بعض ، وتكيد ، وتتقاتل ، فلا يناسب ان تقال مثل هذه الترهات في حال من الاحوال لانها غير صحيحة . . . وكل حروب الالهة التي رواها هوميروس يجب حظرها في دولتنا سواء صيغت في قالب الحقيقة ، او في قالب المجاز . . . فيجب ان نبدي انكارنا تعدي هوميروس او غيره من الشعراء : على حقوق الله بقوله . . . اما الادعاء ان الإله الصالح علة شر كائن من الناس ، فهو قول يجب ان نحاربه بما اوتينا من قوة ، لأن المبدأ الذي تتضمنه اسطورة كهذه شعراً ، او نثراً ، لا يقال ولا يسمع في المدينة ، ولا يبيحه من يروم خير الدولة ، وارتقاءها شيخاً او فتى ، لأنها أقوال تنافي طهارة الحياة ، وهي ضارة ومتناقضة)[2] ولا ريب ان الدافع الاخلاقي التربوي يكمن وراء حملة أفلاطون على القصص اليوناني ، لما يصوره من نماذج مشوهة في نفوس النشيء ، وافلاطون انما ينشد الحقيقة أولاً ، واذا كنا نفهم سبب نفوره من الخرافات ـ حقيقة كانت او مجازاً ـ باسم الخلق ، او باسم

---

(١) انظر مثلاً : المثل السائر ص ١٧٠ (٢) جمهورية افلاطون : ص ٥٢ ـ ٥٦